

العدد ٣١٢

السنة السادسة

الخميس ٥ شعبان ١٤٣٢ هـ ٧ تموز ٢٠١١ م

الكفيل



الجمعية العلمية والفكرية

أسبوعية ثقافية تصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية وحدة الدراسات والنشر في الهيئة السياسية المقدسة



في ولادة الإمام الحسين عليه السلام

الشيخ جواد البلاغي



﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِعُضُومِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ البقرة : ٦٦

روي في سبب نزول هذه الآية عن الإمام أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام أنه قال : « كَانَ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ لَيْسُوا مِنَ الْمُنَادِينَ الْمُتَوَاطِّئِينَ ، إِذَا لَقُوا الْمُسْلِمِينَ حَدَّثُوهُمْ بِمَا فِي التَّوْرَةِ مِنْ صِفَةِ مُحَمَّدٍ ، فَتَنَاهُمْ كِبَرَاؤُهُمْ عَنْ ذَلِكَ ، وَقَالُوا : لَا تُخْبِرُوهُمْ بِمَا فِي التَّوْرَةِ مِنْ صِفَةِ مُحَمَّدٍ فَيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ . »

﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ يعني : إذا لقي منافقوا اليهود المؤمنين ﴿ قَالُوا آمَنَّا ﴾ بأنكم على الحق ، وبأن محمدا ﷺ هو النبي المبشر به في التوراة ﴿ وَإِذَا خَلَا بِعُضُومِهِمْ إِلَى بَعْضٍ ﴾ أي : صاروا في الموضع الذي ليس فيه غيرهم ﴿ قَالُوا ﴾ أي : قال بعضهم لبعض ﴿ أَتُحَدِّثُونَهُمْ ﴾ الهمزة : للاستفهام الإنكاري ، أي كيف تحدثون المؤمنين ﴿ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ أي بما بين الله لكم في التوراة من صفة محمد ﷺ ﴿ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ ﴾ أي : يقولون لهم لا تخبروا المؤمنين بما خصكم الله به من العلم بصفات محمد ﷺ حتى لا يحتاج المسلمون عليكم بما أنزل ربكم في كتابه ، فيغلبكم وتقوم الحجة عليكم فيعذبكم الله ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ أن الذي تخبرونهم به ، يكون حجة عليكم عند ربكم يوم القيامة .

ويتضح من الآية أن إيمان هذه الفئة المنافقة من اليهود ، كان ضعيفاً إلى درجة أنهم تصوروا الله مثل إنسان عادي ، وظنوا أنهم إذا أخفوا شيئاً عن المسلمين فسيخفي عن الله أيضاً .

لذلك تقول الآية التالية بصراحة : ﴿ أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ !

شعبان كم نعمت عين الهدى فيه
وأشرق الدين من أنوار ثالثه
وارتاح بالسبط قلب المصطفى فرحاً
رأه خير وليد يستجار به
قرت به عين خير الرسل ثم بكت
ان تبتهج فاطم في يوم مولده
أو ينتعش قلبها من نور طلعه
فقلبها لم تطل فيه مسرته
بشرى أبا حسن في يوم ولده
ويوم دارت على حرب دوائر
ويوم أضرم جو الطف نار وغى
ياشمس أوج العلى ما خلت عن كذب
فيا لجسم على صدر النبي ربي
ويا لرأس جلال الله توجه
وصدر قدس حوى أسرار بارئه
ومنحر كان للهادي مقبله
يا ثائراً للهدى والدين منتصراً
أنى وشيخك ساقى الخوض حيدرة
ويا إماماً له الدين الخفيف لجاً
أعظم بيومك هذا في مسرته
يا من به تفخر السبع العلى وله
أعظم بمثواك في وادي الطفوف عللاً
له حنيني ومنه لوعتي وإلى

لولا المحرم يأتي في دواهيه
لولا تغشاه عاشور بداجيه
لو لم يره بذكر الطف ناعيه
وخير مستشهد في الدين يحميه
فهل نهنيه فيه أو نعزيه
فليلة الطف أمست من بواكيه
فقد ادبل بقاني الدمع جاريه
حتى تنازع تبريح الجوى فيه
ويوم أرعب قلب الموت ماضيه
لولا القضاء وما أوحاه داعيه
لو لم يخر صريعاً في محانيه
تمسى وأنت عفيرا لجسم ثاويه
توزعته المواضي من أعاديه
به ينوء من المياد عاليه
يكون للرجس شمر من مراقيه
أضحى يقبله شمر بماضيه
هذي أُمية نالت ثارها فيه
تقضي وأنت لهيف القلب ضاميه
لوذاً فقامت فدتك النفس تقديه
ويوم عاشور فيما نالكم فيه
إمامة الحق من إحدى معاليه
يا حبذا ذلك المثوى وواديه
مغنائه شوقي واعلاق الهوى فيه

مناقب الإمام السجاد (عليه السلام) في ذكرى ولادته

روى الصدوق في العلل بسنده عن سفيان بن عيينة قلت للزهري لقيت علي بن الحسين قال نعم لقيته و ما لقيت أحدا أفضل منه و الله ما علمت له صديقا في السر و لا عدوا في العلانية فقليل له و كيف ذلك قال لأنني لم أر أحدا و إن كان يحبه إلا و هو لشدة معرفته بفضله يحسده و لا رأيت أحدا و إن كان يبغضه إلا و هو لشدة مداراته له يداريه .

و نذكر من مناقبه أمورا حسبما يتسع لنا المجال :

(أحدها العلم) في مناقب ابن شهر آشوب قلما يوجد كتاب زهد و موعظة لم يذكر فيه قال علي بن الحسين أو قال زين العابدين .

(ثانيهما) : الحلم و الصفح و مقابلة الإساءة بالإحسان- روى الكليني في الكافي بسنده عن علي بن الحسين (عليه السلام) في حديث أنه قال ما تجرعت من جرعة أحب إلي من جرعة غيظ لا أكافئ بها صاحبها .

(ثالثها) الشجاعة و قوة القلب و ثبات الجنان و جرأة النفس و أقوى دليل على ذلك قوله للطاغية عبيد الله بن زياد لما أمر به إلى القتل : أ بالقتل تهددني أما علمت أن القتل لنا عادة و كرامتنا الشهادة .م

(رابعها) الكرم : لما أرسل يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة لقتال أهل المدينة و استباحتها كفل زين العابدين (عليه السلام) أربعمائة امرأة مع أولادهن و حشمهن و ضمهن إلى عياله و قام بنفقتهن و إطعامهن إلى أن خرج جيش ابن عقبة من المدينة فأقسمت واحدة منهن أنها ما رأت في دار أبيها و أمها من الراحة و العيش الهني ما رآته في دار علي بن الحسين (عليه السلام) .

(خامسها) كثرة صدقاته (عليه السلام) كان علي بن الحسين يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل فيصدق به و يقول : إن صدقة السر تطفئ غضب الرب عز و جل . (و بسنده) عن شيبه بن نعامه : لما مات علي بن الحسين وجدوه يقوت مائة أهل بيت بالمدينة .عن أبي عبد الله الدماغاني كان علي بن الحسين يتصدق بالسكر و اللوز فسئل عن ذلك فقرأ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون و كان يحبه .



الخامس من شعبان

من سنة : ٣٨ للهجرة ولد النور الرابع من أنوار أهل البيت العصمة الطاهرة الامام السجاد ، علي بن الحسين ، زين العابدين (عليه السلام)

الثامن من شعبان

من سنة : ١١٣٧ للهجرة توفي السلطان محمود الأفغاني بعد احتلاله اصفهان وحبسه الشاه حسين الصفوي .

التاسع من شعبان

من سنة ٤٨١ للهجرة توفي الفقيه القاضي عبد العزيز بن البراج الطرابلسي المعروف بابن البراج صاحب كتاب المذهب وغيره من المصنفات الفقهية .

وفي مثل هذا اليوم : من سنة ٥٧٧ للهجرة توفي العالم النحوي عبد الرحمن بن محمد الانباري المعروف بابن الانباري صاحب كتاب الإنصاف وغيره من الكتب النحوية .

وفي مثل هذا اليوم : من سنة ١٠٣٩ للهجرة تعرضت مكة المكرمة للفيضان فغرق آلاف من الناس وأثر الماء في جدران الكعبة حتى انهدمت بكاملها .



الاستفتاءات الشرعية الموافقة لرأي المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

السؤال: ما حكم استمرار المرض للصائم؟

الجواب: إذا استمر المرض حتى شهر رمضان القادم كفى أن تفدي عن كل يوم ٧٥٠ غراماً حنطة أو خبزاً ولا يجب القضاء .

السؤال: ما هو المعذور من الصيام بخصوص الأمراض القلب، القرحة، داء الشقيقة، ضغط الدم؟

الجواب: المناط أن يضر به الصوم أو يوجب حرجاً شديداً لا يتحملة.

السؤال: إذا كان الدم يخرج من اللثة باستمرار سواء في حال النوم أو في حال اليقظة فما هي وظيفة الصائم؟

الجواب: إذا كان الدم ينزل إلى جوفه حال

النوم ونحوه ولا يسعه المنع من ذلك لم يضر بصحة الصوم.

وأما إذا كان يبلغ الريق والمزوج بالدم غير المستهلك فيه لأنه يجد حرجاً شديداً في أن يبصق كلما امتزج ريقه بالدم فهذا موجب لبطلان صومه.

السؤال: مرضت قبل ثلاث سنوات ونمت في المستشفى في شهر رمضان تسعة أيام بسبب مرض فقر الدم ولم أصم هذه الأيام حتى الآن ماذا يجب علي أن أفعل؟

الجواب: عليك القضاء وكفارة التأخير إطعام مسكين واحد تدفع له عن كل يوم ٧٥٠ غراماً طحين أو تمر أو أرز ونحوها.

السؤال: أنا مريضة جداً وجسمي ضعيف جداً ولا أتحمل الصيام وأنا أتعالج واحتاج الأدوية ولا أستطيع صيام شهر رمضان هل يجوز لي الإفطار وقضائه فيما بعد إن شاء الله وهل يجب علي شيء آخر غير الصيام؟

الجواب: يجوز الإفطار أن كان الصوم يضر بك أو يوجب حرجاً شديداً لا تتحملينه وعليك القضاء طول السنة إن أمكن فان وصل رمضان آخر ولم تتمكني من القضاء بسبب المرض سقط القضاء ووجبت الفدية ويكتفي دفع ٧٥٠ غراماً من طحين أو تمر أو خبز لفقر واحد عن كل يوم.

السؤال: حول استخدام جهاز التبخير لمرضى الربو، والبخاخ الأنفي لمرضى حساسية الأنف. علماً أن كلا الجهازين يحتويان على مادة دقيقة من الماء والمادة العلاجية أثناء نهار شهر رمضان. وما حكم من لا يجيد استخدام جهاز البخاخ والذي قد يؤدي إلى تعدي المادة إلى مجر الطعام والشراب مع حاجته له أثناء النهار؟

الجواب: إذا كان يستلزم نزول شيء في الحلق فهو مفطر ولكن يجوز استخدامه للضرورة وعليه القضاء مع الإمكان وإذا كان لا يستلزم ولكنه نزل خطأ فالصوم صحيح.

السؤال: كم هي كفارة الذي لا يستطيع الصيام بسبب مرض مزمن؟ موجود في موقعكم الموقر بأنها ٧٥٠ غراماً من الطحين، ولكن هل ٧٥٠ غراماً من الطحين كافية لجميع أيام شهر رمضان التي لم يصمها المريض أم يجب أن نضرب الـ ٧٥٠ غراماً بعدد أيام شهر رمضان التي لم يصمها المريض؟

الجواب: ٧٥٠ غراماً من طعام كالطحين أو الأرز أو التمر أو نحو ذلك عن كل يوم فيكون للشهر ٢٢ كيلو ونصف و الأفضل الضعف أي ٤٥ كيلو.

السؤال: شخص صام شهر رمضان لهذه السنة وأصيب بمرض أضطره لإفطار (٨) أيام وأكمل صيامه لبقية الأيام بمشقة وحالياً لا يستطيع قضاء تلك الأيام هل يجوز له دفع مد من الطعام عن كل يوم أم يجب عليه قضاؤها؟

الجواب: إذا كان يضره الصوم أو يسبب له حرجاً شديداً لا يتحمل عادة واستمر ذلك إلى رمضان آخر سقط عنه القضاء ووجبت الفدية ويكفي إطعام مسكين واحد يدفع له عن كل يوم ٧٥٠ غراماً من خبز أو أرز أو طحين أو تمر أو نحوها ولا يصح صومه في الأيام الذي صامها إن كان يضره الصوم وأما إذا لم يضره وإنما كان يشق عليه فالصوم صحيح وإن لم يجب.

تمتع الصحابة أسماء بنت أبي بكر

د. احسان الغريفي

﴿ فيها ﴾

- وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ - جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ فَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَفِي حَدِيثِهِ الْمُتَعَةُ وَلَمْ يَقُلْ مُتَعَةُ الْحَجِّ. وَأَمَّا ابْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ قَالَ شُعْبَةُ قَالَ مُسْلِمٌ لَا أَذْرِي مُتَعَةَ الْحَجِّ أَوْ مُتَعَةَ النِّسَاءِ (٤).

فهذا التردد لا ينبغي كون المتعة

المقصودة في الرواية هي متعة

النساء، لوجود الروايات

الصحيحة المتقدمة

الذكر التي تصرح بأن

المراد من هذه المتعة

هي متعة النساء.

ومن الصحابة

الذين تمتعوا في

خلافة عمر بن

الخطاب الصحابي

سلمة بن أمية بن

خلف كما روى (عبد

الرزاق عن ابن جريج

قال: أخبرني عمرو بن دينار

عن طاووس عن ابن عباس قال:

لم يرب عمر (بن الخطاب) إلا أم أراكاة قد

خرجت حبلتي، فسألها عمر عن حملها؟

فقال: إستمع بي سلمة بن أمية بن خلف، فلما أنكر صفوان

على ابن عباس بعض ما يقول في ذلك، قال: فسأل عمك هل

استمتع؟ (٥).

ورى أيضاً فقال: «... وقال صفوان: هذا ابن عباس يفتي بالزنى.

فقال ابن عباس: إني لا أفتي بالزنى، أفنسي صفوان أم أراكاة؟ فو

الله إن ابنها لمن ذلك، أفزني هو؟ قال: واستمتع بها رجل من بني

جمع» (٦).

وسنذكر في العدد القادم المزيد من أسماء الصحابة الذين تزوجوا

بزواج المتعة.

(١) السنن الكبرى للنسائي: ٣/٣٢٦ - ٣٢٧ (كتاب النكاح/ باب ٨١ - المتعة /ح.

٣/٥٥٤٠).

(٢) مسند الطيالسي: ٢/٢٨٧ (ح) ١٧٤٢/ما روت أسماء بنت أبي بكر عن النبي (ﷺ).

(٣) المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم: ٣/٣٤١.

(٤) صحيح مسلم: ٥٠٤ (ح) ١٩٤، ١٩٥ - (١٢٣٨) - كتاب الحج/ باب في متعة الحج).

(٥) المصنف لعبد الرزاق: ٧/٣٩٧ - ٣٩٨ (٧/٤٩٨)، (باب المتعة/ح) ١٤١٠١.

(٦) نفس المصدر السابق: ٧/٣٩٦ - ٣٩٧ (٧/٤٩٦)، (باب المتعة/ح) ٣٣٠٧ - (١٤٠٩٨).

ذكرنا في الحلقة السابقة تمتع الصحابي أبي سعيد الخدري ومعاوية بن أبي سفيان، ونذكر هنا تمتع أسماء بنت أبي بكر، فلو كانت المتعة زنا كما يزعم أتباع بني أمية أو كانت عاراً لم يُصرح هؤلاء بتمتعهم، فأسماء بنت أبي بكر تصرح بتمتعها كما صرح غيرها من الصحابة بتمتعهم، ولا عيب أن تصرح المرأة بتمتعها طالما أن المتعة زواج مؤقت أحلها الله ورسوله ﷺ، ونزل بها

القرآن الكريم، ولم تنزل آية تحرم المتعة أو

تسخ حكم آية المتعة التي شرعها الله

تعالى لنا، قال النسائي وهو من

كبار أئمة السنة وأحد أصحاب

الصحيح الستة: «أخبرنا

محمود بن غيلان المروزي

قال حدثنا أبو داود قال

حدثنا شعبة عن مسلم

القرني قال: دخلنا على

أسماء ابنة أبي بكر

فسألناها عن متعة النساء

فقال: فعلناها على عهد

رسول الله ﷺ (١).

وروى سليمان بن داود بن

الجارود شيخ الإمام أحمد بن حنبل،

بسنده عن:

«عن مسلم القرني، قال: دخلنا على أسماء بنت

أبي بكر، فسألناها عن متعة النساء، فقالت: «فعلناها على عهد

النبي ﷺ» (٢). وقال محقق الكتاب (محمد حسن محمد حسن

اسماعيل): حديث صحيح.

وروى أبو نعيم بسنده:

«عن مسلم القرني قال: دخلنا على أسماء بنت أبي بكر فسألناها

عن متعة النساء، فقالت: فعلناها على عهد رسول الله ﷺ» (٣).

فهذه الرواية تصرح بأن أسماء بنت أبي بكر تمتعت بمتعة النساء في

زمن رسول الله ﷺ، وقد روى مسلم رواية مغايرة عن هذه الرواية عن

نفس الراوي، ثم تردد بإثرها في تعيين نوع المتعة، فقال: «لا أدري

مُتَعَةُ الْحَجِّ أَوْ مُتَعَةُ النِّسَاءِ؟»، وهذا التردد لا يقدح برواية النسائي،

والطيالسي لتصريح رواتيهما بأن المتعة تخص متعة النساء، مع صحة

روايتهما، واليك رواية مسلم وتعليقه:

«حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُسْلِمِ

الْقُرْنِيِّ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ مُتَعَةِ الْحَجِّ

فَرَحَّصَ فِيهَا وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَنْهَى عَنْهَا فَقَالَ هَذِهِ أُمُّ ابْنِ الزُّبَيْرِ

تُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَحَّصَ فِيهَا فَادْخُلُوا عَلَيْهَا فَاسْأَلُوهَا قَالَ

فَدَخَلْنَا عَلَيْهَا فَإِذَا امْرَأَةٌ صَحِيحَةٌ عَمِيَاءُ فَقَالَتْ قَدْ رَحَّصَ رَسُولُ اللَّهِ

الاعداد الروحي لشهر رمضان

الحلقة الثانية

إن الذي يريد أن يخرج من معيشة الضنك، الذين هم بعيدون عن مواطن الذكر والطاعة، هؤلاء مشكلاتهم كثيرة؛ لأنهم أعرضوا عن الذكر.. والارتياح من صفات القلب.. فسعة المنزل، لا توجب سعة القلب؛ لأن القلب له عالم آخر.. إن النبي ﷺ أمضى قسماً كبيراً من حياته في الغار الصغير، في هذا الغار أنس بربه.. وإذا بهذا الغار يصبح

أعلى قصر في هذا الوجود، في هذا الغار يلتقي بسفير الله جبرائيل ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾.. نعم، الإمام الكاظم ﷺ وهو وريث النبي المصطفى صلى الله عليه وآله - عندما أدخل السجن، شكر الله على هذه النعمة؛ لأن السجن ليس فيه انشغالات، ولا مراجعات..

غرفة ضيقة، صحيح هنالك السلاسل والحديد، ولكن الإمام الكاظم ﷺ وجد مكاناً فارغاً لعبادة الله - عز وجل -،

فشكره على هذه النعمة.. فإذن، إن النبي الأكرم ﷺ جاء بهذه الشريعة للبشرية، ومن هنا الذي يتنكب طريق النبي وطريق الرسالة؛ جزاءه معيشة الضنك.

- إن النبي ﷺ قال في استقبال شهر رمضان: (أيها الناس!.. إنه قد أقبل إليكم شهر الله؛ بالبركة، والرحمة، والمغفرة).. تارة الإنسان يقبل على شخص، يزور شخصية من شخصيات البلد سياسة كانت أو اقتصادية، فهذه الشخصية ليست ملزمة بشيء، قد تستجيب له وقد لا تستجيب.. ولكن إذا هذه الشخصية هي التي أتت بنفسها وطرقت باب البيت، فإن ذلك يكون لغرض وحكمة؛ لذا على الإنسان أن يغتنم الفرصة إن كانت لديه حوائج وطلبات.. فلا يفوت الفرصة، ما دام هو ضيفاً عليه فليغتنم الفرصة!.. رب العالمين كأنه حل ضيفاً علينا - جل جلاله - الوجود كله برمته له، ولكن العلاقة بين الرب وبين عبده علاقة عجيبة!..

في حديث قدسي: (إن الله - عز وجل - يقول يوم القيامة: يا ابن آدم!.. مرضت فلم تعدني، قال: يا رب، وكيف أعودك وأنت رب العالمين؟.. قال: أما علمت أن عبدي فلاناً مرض فلم تعده؟.. أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده)؟!.. إن الله يفرح لفرح عبده، هناك علاقة وطيدة بين العبد وبين ربه.

عندما يُقبل علينا الرب في شهر رمضان، معنى ذلك أن الحسابات تتغير.. الحسابات دقيقة، ورب العالمين لا يغفر إلا ضمن شروط، والتوبة المقبولة هي التوبة النصوح؛ ولكن في شهر رمضان المبارك، الموازين مقلوبة رأساً على عقب.. مثلاً: إن الشريعة تذم النوم الزائد، قال رسول الله ﷺ: (قالت أم سليمان بن داود لسليمان: يا بني!.. وإياك وكثرة النوم بالليل، فإن كثرة النوم بالليل تدع



الطريق نحو ديمومة الحياة الزوجية



الحلقة الأولى

الأمن العائلي :

إن أحد أهم الأسباب التي تدفع بالرجل والمرأة إلى الزواج وتحمل مسؤولياته الجسيمة هو السعي لتحقيق حالة من الاستقرار الروحي .

يقترن الفتى والفتاة ، وتبدأ حياتهما الجديدة وفي قلبيهما عزم على بناء مستقبلهما على أسس متينة يوفر لهما شعوراً بالطمأنينة والسلام .

يلوذ الرجل بزوجته إذا ما داهمته الخطوب فيشعر بالثقة تعمر قلبه ، وتلجأ المرأة إلى زوجها لدى شعورها بالخطر فتحس بالسكينة تملأ قلبها ، فالزواج يعني التضامن ، الحب ، التكافل ، الاتحاد وأخيراً يعني الملاذ الأمن الذي يوفر للزوجين شعوراً بالأمن .

الأب والأم :

يشعر المرء بحاجته إلى من يقف إلى جواره وهو يشق طريقه في الحياة . إنه لا يستطيع أن يتحمل كل أعبائها بمفرده ، ولذا فإنه يطمح إلى شريك يخفف من الأعباء التي ينوء بحملها .

وتطمح المرأة أن ترى في زوجها ذلك الأب الرحيم الذي يضمها بعطفه ويغمرها بحبه ، كما أن الرجل يطمح أن يرى في زوجته تلك الأم الرؤوف التي تمسح على رأسه وتغمره بحنانها الفياض .

ومن أجل تحقيق هذه الصورة الجميلة من الحياة الزوجية فإن على الزوجين السعي المتواصل والعزم الأكيد في الابتعاد عن روح الأنانية ، والعمل بإخلاص وتفان على تثبيت عرى التضامن والحب والإيثار والوفاء بينهما .

أساليب الإحياء الأخلاقي

الحلقة الأولى

لا بد من تعليم الطفل بعض الضوابط والأخلاق والأصول عن طريق الإحياء الأخلاقي ليصبح قادراً على تمييز الجميل من القبيح ثم يتمكن بعد ذلك من تطبيقها على نفسه . ولا يتيسر القيام بهذه الإحياءات بشكل رسمي ومبرمج سوى في المدرسة . أما في البيت فيتطلب ذلك انتهاز الفرص المناسبة للإحياء إلى الطفل بمسألة واحدة . أما الموارد التي تتحقق فيها فرص الإحياء فهي كثيرة ؛ ومن جملتها :

١- اللعب : من الطباع المعروفة لدى الطفل أنه كثير اللعب والحركة ويقضي الكثير من أوقاته في اللعب والتسلية ليلاً ونهاراً . ويمكن أثناء اللعب الإحياء إليه بكثير من الأصول والضوابط الأخلاقية التي تؤدي به إلى الكمال . كأن يقال له مثلاً إن هذه الطريقة في اللعب غير صحيحة ، وإنه لم يراع الدور ، أو لم يلتزم بالقواعد المتعارفة لهذه اللعبة ، وأنه قد غش فيها ، والغش فعل غير محبذ و ... الخ .

أما إذا كان اللعب جماعياً ، فيصبح تعليم الأصول أيسر لأن الطفل يجد نفسه ملزماً عملياً بالتقييد ببعض الحدود لكي لا يحرم من اللعب . ويسعى الطفل في أثناء اللعب أيضاً إلى مقارنة سلوكه مع سلوك الآخرين ويندفع تلقائياً إلى مطابقة سلوكه مع الجماعة . وإذا تكرر الفعل أصبحت الحالة أكثر ثباتاً في نفسه .



تحرير السيد محمد العطار
تصميم واخراج احمد السيلاوي
دار الضياء للطباعة النجف الاشرف
٠٧٨٠١٠٠٦٠٣